رمضان في حياتهم

قال ﷺ «اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء. فينظر الله الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته. فأروا الله من انفسكم خيرا. فإن الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل». فوقتنا في رمضان أثمن الاوقات وانفسها. وكل منا يقضي هذا الشهر الفضيل بطريقته. فكيف تقضي يومك في رمضان وماذا تقدم فيه؟.. حلقات يومية نتعرف خلالها على كيفية قضاء الشهر.

وليد الأحمد:
أخذنا مسابقة قراءة القرآن بتشجيع من الوالدين لنطبقها على الأبناء اليوم

بعد أن كانت برامج الأطفال وأحاديث النوري والطنطاوي في التلفاز حلت اليوم المسلسلات والمسابقات الهابطة

يقول الكاتب وليد الاحمد حول هذا الشهر الفضيل وذكرياته مع شهر رمضان الكريم: يؤسفني ان يعتقد البعض ان هذا الشهر شهر مسابقات وخيام للغناء وشرب الشيشة ومسلسلات وافلام وفوازير مخلة تجعل الاسرة تلتف حول القنوات الفضائية بعيدا عن ذكر الله وقراءة القرآن واستغلال حلول رمضان بالطاعات.

واضاف الأحمد: عندما كنا صغارا كنا نتسابق مع اخوتي على عدد مرات ختم القرآن الكريم فيمن يختم اكثر من الآخر وهي مسابقة سنوية كانت تقدمها لنا الوالدة بدعم وتشجيع من الوالد بغرض تشجيعنا على القراءة المتواصلة للقرآن، ولعل هذا النهج الذي سرنا عليه جعلنا نطبقه على ابنائنا اليوم كما حرصنا على أخذ الابناء معنا في رمضان إلى المدينة ليشاركوا في تقديم افطار صائم في المسجد النبوي.

لذلك كنا نقسم يومنا ما بين القرآن والمحافظة على أداء الفروض في المساجد في وقتها مع مشاهدة التلفزيون وحكايات الاطفال الهادفة التي تشدنا اليها آنذاك مثل المسلسل الكرتوني علاء الدين الكويتي والابريق المكسور دون ان ننسى ونحن صغار مشاهدة البرنامج الديني للشيخ عبدالله النوري- رحمه الله- والشيخ علي الطنطاوي- رحمه الله- وبرنامجه الرمضاني على مائدة الافطار حيث مازلنا نتذكر قفشاته وبساطة طرحه.

واشار الاحمد الى الدور الكبير الذي لعبه جده (حسن إبراهيم الاحمد) الذي عرف في المنطقة بلقب المطوع بوابراهيم حيث كان اماما وخطيبا لأول مسجد يبنى في منطقة ابوحليفة، اضافة لجدته المطوعة التي كانت تحرص على تعليم الاهالي القرآن ومداواتهم به مع الاعشاب الطبية عند مرضهم.

وقد قال ربنا سبحانه في سورة الاسراء (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا- الإسراء: 82).

واضاف: كان يمر علينا «بوطبيلة» لإيقاظنا من النوم لصلاة الفجر، فكم كانت فرحتنا كبيرة عندما نتسحر ونلتف حول الأسرة بالحكايات الجميلة!

أما عن يومه الرمضاني فيقول الكاتب الاحمد: لاشك أن زيارة الوالدين وتخصيص ايام للافطار والسحور معهما من الضروريات كما لابد من زيارة الدواوين الرمضانية لاسيما اللجان والهيئات الخيرية لتقديم التهاني بحلول الشهر الفضيل في حين تكون العشر الأواخر ايام ربط الاحزمة لزيادة الجرعة الإيمانية بالاعتكاف وإذا تيسر الأمر فإننا نشد الرحال الى مكة والمدينة.

موقف طريف

عندما كنا صغارا كان الوالدان إذا شعرا بأننا وصلنا إلى مرحلة حرجة من الصيام كانا يقولان لنا إن الماء لا يفطر الصائم، ومع ذلك كان البعض من الأهل والأقارب يصدقون ذلك فيشربون الماء ثم يجلسون للفطور.

فيما كنت أعرف رغم صغري أن ذلك لا يجوز، وإنما كان الكبار يقولون لنا ذلك لينقذونا من الجوع والعطش وقت الذروة، لاسيما في فصل الصيف القائظ او «القيض» كما نطلق عليه حيث الحر الشديد.

وفي احد الايام شعرت بعطش شديد ولم أستسلم للعطش ولم اخبر احدا حتى أذن المؤذنون فايقظوني لافطر معهم مفتخرا بتحملي العطش، لكنهم اخبروني بأنني قد استغرقت في نوم عميق وانا اجلس على الارض متكئا على الحائط دون أن اشعر بنفسي حتى قال المؤذن «الله اكبر الله اكبر».

وليد الاحمد مع عبد الرحمن السميط

الزميل وليد الاحمد وابنه مبارك على الحدود اللبنانية- السورية لتلمس معاناة اللاجئين

في زيارة اللجنة الاستشارية مع د.خالد المذكور وعبدالمحسن الخرافي

وصايا نبوية

النهي عن الفضول

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» (رواه الترمزي).

يوضح لنا الرسول الكريم ﷺ.. كما يقول د.احمد عمر هاشم في موسوعته للأحاديث الصحيحة.. في هذا الحديث ان من حسن إسلام المرء ان يبتعد عما لا يعنيه وان يترك ما لا علاقة له به وان يعتدل في أموره كلها، ولا يكون ثرثارا في الحديث ولا يتدخل بين اثنين يتناجيان.

وقد نهى الرسول الكريم بهذا الحديث عن محاولات التطفل والفضول في أحاديث الناس الخاصة، وقد مدح رب العزة سبحانه عباده الذين يبتعدون عن هذه الصفة المذمومة بقوله: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) الى قوله (وإذا مروا باللغو مروا كراما- الفرقان). وليعلم الجميع ان كل كلمة يتفوه بها محاسب عليها قال تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد- ق) ولقد جاء رجل الى الرسول وقال له يا رسول الله اني مطاع في قومي فما آمرهم؟

فقال له: «مرهم بإفشاء السلام وقلة الكلام إلا فيما يعنيهم». وليس معنى ترك المسلم ما لا يعنيه انه لا يهتم إلا بأموره الخاصة ومصالحه فحسب، ولكن إذا رأى مصلحة عامة أو إنسانا يحتاج الى توجيه ونصح فعليه بالنصح والإرشاد لأن الرسول قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

زوجة نبي

ليا.. الصابرة امرأة سيدنا أيوب

ان الصبر على الشدائد صفة المؤمن الصادق الايمان، فالابتلاء اختبار لعمق الايمان ولصلة الانسان بربه ولمدى قدرته على التحمل، والله تعالى يختبر عباده الصالحين، فما بال الانبياء المرسلين وزوجاتهم!

لقد نجح ايوب في الاختبار حين اصابه الضر في ماله وولده وصحته فكشف الله عنه الضر ونجحت امرأته في الصبر على البلاء فأكرمها الله بعد ان شهد لها التاريخ بوفائها وصبرها وصلاحها وصدقها.

كان ايوب عليه السلام احد اغنياء الانبياء و«ليا» زوجة ايوب مقيمين في نعيم وجنات وعيون، وكان ايوب براً تقياً رحيما يحسن الى المساكين ويكفل الايتام والارمال، مؤديا حق الله عز وجل وكان له اولاد واهلون كثيرون.

عاشت وزوجها في محنة امتدت ثماني عشرة سنة فكانت مثال المرأة البارة ومثال الزوجة الصابرة الراضية بقضاء الله على ما اصابها من فقد الابناء جميعا، وضياع المال ومرض الزوج ونفور المجتمع منهما او حتى من مواساتهما، هنا جاء الاختبار الثاني لهما فكيف تتصرف والزوج مقعد لا يعمل وليس هناك مورد للرزق، والحياة الا ان تعمل وتتنفق على زوجها وبيتها في حال عجزه عن ذلك؟ وكانت الاحاديث كثيرة في مرض ايوب كانت اكثر بالنسبة لزوجته ومعاملته لها ومعاملتها له وخروجها للكسب وعقابه لها بما لم يرض ربه او يحنث فيه، وجاء من تلك الحادثة الرحمة الثانية للزوجة حين تغيب مرة عنه بعد ان اشارت اليه ان يطلب الشفاء من الله، وبسبب غيابها غضب واقسم ليضربنها بقوة مائة سوط وفي ذلك قال تعالى: (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدنه صابراً نعم العبد انه أواب) عادت الزوجة المخلصة بعد تدبيرها لقوتها هي وزوجها فرأته قد تمتع بنعمة الله الكبرى الصحة وشفي من علته وهداه ربه الى ان يأخذ اعواد ريحان فيجمعها كلها ويضربها بها ضربة واحدة، ويكون هذا في منزلة الضرب بمائة سوط ويبر بقسمه ولا يحنث.

مساجد الرحمن

جامع الزيتونة في تونس

أول جامعة في العالم الإسلامي وهو جامعة وجامع بمدينة تونس. وهو أقدم جامع في تونس بعد المسجد الجامع في القيروان. يعد ثاني الجوامع التي بنيت في «أفريقيا» بعد جامع عقبة بن نافع في القيروان. يرجح المؤرخون أن من أمر ببنائه هو حسان بن النعمان عام 79 هـ وقام عبيد الله بن الحبحاب بإتمام عمارته في 116هـ / 736م.

كان جامع الزيتونة محور عناية الخلفاء والأمراء الذين تعاقبوا على أفريقيا. إلا أن الغلبة كانت للبصمات الأغلبية ولمنحى محاكاته بجامع القيروان وقد منحته تلك البصمات عناصر يتميز بها إلى اليوم.

وتتمثل أهم هذه العناصر في بيت صلاة على شكل مربع غير منتظم وسبع بلاطات مسكبة معمدة تحتوي على 15 مترا مربعا وهي مغطاة بسقوف منبسطة. وقد اعتمد أساسا على الحجارة في بناء جامع الزيتونة مع استعمال الطوب في بعض الأماكن.

وتتميز قبة محرابه بزخرفة كامل المساحة الظاهرة في الطوابق الثلاثة بزخارف بالغة في الدقة تعتبر النموذج الفريد الموجود من نوعه في العمارة الإسلامية في عصورها الأولى.

ومثلما اختلف المؤرخون حول باني المسجد الجامع. فقد اختلف الرواة حول جذر تسميته. فمنهم من ذكر ان الفاتحين وجدوا في مكان الجامع شجرة زيتون منفردة فاستأنسوا بها وقالوا: إنها لتؤنس هذه الخضراء وأطلقوا على الجامع الذي بنوه هناك اسم جامع الزيتونة.